ذرية حتى ابرة الراية وقوله صلى الله عليه وسلم الناس مجزيون
بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقد اكتفيت بهذا من الرواية
وهذا التعريب طلبا للاختصار فمن اراد اكثر من هذا فعليه بالكتاب
والسنة ففيهما ما يشفي الغليل ويبرئ العليل وفي البيت
من انواع البديع المساواة وقد تقدمت وسلامة الاختراع ونفي
ايضا وفيه التعريب للابتداء والتفريق ايضا قال رحمه الله ورضي عنه

اي بني اسمع وصايا جمعت • حكما خصت بها خير الملل

قوله اي بفتح الهمزة وسكون الياء حرف نداء وهي للقريب
وبني منادى مضاف لياء المتكلم والمنادى المضاف لياء المتكلم فيه
لغات خمسة كلها جائزة الا البعيد في قوله عبد عبدي عبدَ عبدا
عبديا • ويجوز في بني هذا ثلاث لغات منها كسر الياء وفتحها
وتسكينها والتخفيف ممتنع لاجل الوزن وقوله واسمع امر
والعمل يكون السماع ممتثلا به وصايا هي جمع وصية وهي الامر بالخير
والنهي عن الشر وسميت معطلة في الابيات قبله بعد هذا ان
ومنها ما هو بعض كتابة ومنها ما هو من جملة الفضائل المعطلة للكمال
وسميت مع التنبيه اي اسردها عليك مجموعة لانه جمعها لك
وصيته اليك معطلة فجملة جمعت نعت لوصايا وقوله حكما يجوز
ان حال من وصايا ويجوز ان يكون نعت ايضا لوصايا وايضا جمع
جمع حكمة وفيها تفاسير كثيرة فقيل الحكمة القول المحكم وقيل
كل كلام وافق الحق وقيل الحكمة العلم الذي ان يعلم ناسخه
ومنسوخه وعلم معانيه وغير ذلك من معانيها لا معنى لها هنا
قال صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع
المملوك حتى يجلس مجالس الملوك وقال صلى الله عليه وسلم
الحكمة ضالة الحكيم يحوز علمها متى وجدها ولو كانت من غيرها
قيل ان الحجاج كان يتكلم الكلمة فيكتبها عنه العلماء

واولاد الصحابة

واولاد الصحابة ويقولون التقطوا الجواهر من المزبلة ولا يعيب
في ذلك وقوله خصت بها خير الملل جمع ملة بالكسر وهي
كما في الصحاح الشريعة والدين فيه اشارة الى ان ما ذكره الا انه
من طلب العلم ومنه الفقه والنحو وغيرهما مما صح به النبي وحث
عليه بطلبه ومما بالاجمال ومما بالتفصيل من حواشي ملة محمد صلى الله
عليه وسلم كما هو مصرح في الخطاب ولا شك ولا خفاء ان ملته اشرف
الملل واعظمها واكرمها على الله وقد اختصت هذه الملة بامور
اخر منها ان الله اعطاها الايمان فلا يحسب بها ولا ينسخها وانه
سهل عليها الاحكام لانه جاءنا صلى الله عليه بالحنيفية السمحة
فلا يكلفنا فوق الطاقة ولا كلفنا بما كلف من الامم السابقة من
ان التوبة كانت بالقتل ومن السارق اذا سرق قطع ويكتب على
باب هذا فلان سرق كذا وكذا او يصيبه في وجهه انما نال الصبر فمن
كان جيشي ابو جاج وغير ذلك فاسقط عنا هذا الامر جميعه وازيد
بكى امات كثيرة في الكرامة تلطفا عنه يشهد لذلك قوله تعالى
في ايات كثيرة منها قوله كنتم خير امة اخرجت للناس ومنه انه
نشهد على المتقدمين وغير ذلك ولا شك ان نبينا افضل الانبياء
وملته افضل الملل وامته افضل الامم قال رحمه الله ورضي عنه

اطلب العلم ولا تكسل فما • ابعد الخير على اهل الكسل

قوله اطلب العلم فعل امر من طلب الشيء للمستقبل والارادة تحصيله
يقال طلبت الشيء طلب وكذلك الطلبة على وزن افتعلته والتطلب
مرة بعد مرة اخرى ومنه جمع الطالب للشيء والعلم بالنصب مفعول
والمراد به هنا العلم الشرعي وهو الفقه والحديث والتفسير وطلبه
واجب على كل مسلم ومسلمة كما ورد في الحديث الشريف قال صلى
الله عليه وسلم اطلب العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على
كل مسلم وان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب فلقد

فقف

المتتبع للشيء